جامعة ديالى
مركز أبحاث الطفولة والأمومـــــة

بحث بعنوان
أساليب مواجهة المرأة العراقية للعنف الاجتماعي

الدكتور

عبـد الرزاق جـدوع محمـــد

2007

المحتويات

الموضوع ..... الصفحة
المقدمة 1
الباب الأول : الدراسة النظرية
المبحث الأول : مشكلة البحث وتحديد الأهمية والأهداف والمفاهيم والفروض العلمية . 2
مشكلة البحث
أهمية البحث
أهداف البحث
مفاهيم البحث
فروض البحث

المبحث الثاني : الدراسات السابقة 3
أ- دراسة عراقية
ب- دراسة عربية

المبحث الثالث :النظريات الاجتماعية المفسرة للعنف الاجتماعي . 5
أ- النظرية البنائية الوظيفية
ب- النظرية الصراعية .
نظرية التبادل الاجتماعي

الباب الثاني : الدراسة الميدانية
المبحث الرابع : منهجية البحث 6
أ- منهج البحث
ب- مجالات البحث
ت- صعوبات البحث
ث- اختيار عينة البحث
ج- طريقة جمع المعلومات

المبحث الخامس : ظروف البحث 7
أ- التركيب العمري
ب- العمر وقت الزواج
ت- المستوى التعليمي
ث- المهنة
ج- الدخل

المبحث السادس : أساليب الزوجة في مواجهة العنف داخل الأسرة 10
أ- الأساليب التي تتبعها الزوجة لمواجهة العنف الاجتماعي
ب- الأساليب التي تتبعها الزوجة لمواجهة العنف الصحي
ت- الأساليب التي تتبعها الزوجة لمواجهة العنف الجنسي

المبحث السابع : الأسباب التي تدفع الزوجة لترك المنزل عندما تتعرض للعنف . 13
المبحث الثامن : الخلاصة والاستنتاجات 14
المصادر العلمية 15

قائمة الجداول

ت	اسم الجدول	الصفحة
1	التركيب العمري لعينة البحث	7
2	العمر وقت الزواج	7
3	المستوى التعليمي	8
4	الدخل	8
5	المهنة	9
6	الأساليب التي تتبعها الزوجة لمواجهة العنف الاجتماعي	11
7	الأساليب التي تتبعها الزوجة لمواجهة العنف الصحي	11
8	الأساليب التي تتبعها الزوجة لمواجهة العنف الجنسي	12
9	الأسباب التي تدفع الزوجة لترك المنزل عند تعرضها للعنف	13

المقدمة :

لقد تغلغل البعد الذكوري الواحد في التكوين الاجتماعي للفرد في مجتمعنا منذ زمن بعيد، ذلك ان تكوين ماضينا وصناعة حاضرنا قد استأثر بها الرجل، وان المراة اذعنت لذلك كارهة مقهورة، او راضية قانعة في اغلب الاحيان، وهذه المفارقة التي تعكس استئثار الذكور تبرز في استخداماتنا اللغوية في المواقع لكل من الرجل والمراة، لاسيما عندما يكون الكلام عن الامجاد والشجاعة، وهذه العقد الكامنة في تصوراتنا ومسالكنا في التفرقة بين الجنسين نابعة من التوغل العميق لمفهومات المجتمع الأبوي (البطرياركي)والى سيطرتها على تفكيرنا وقراراتنا ومؤسساتنا وادابنا وفنوننا بصورة واعية أو غير واعية .

تواجه الزوجة في مجتمعنا عنفاً اجتماعياً في علاقتها مع الرجل بأساليب مختلفة تبدأ من الطاعة والاحترام وتنتهي بالمناقشة والرفض او عدم الاحترام وهذه الاساليب تتأثر بطبيعتها بعوامل اجتماعية كالعمر والمستوى التعليمي والمنطقة السكنية والدخل والمهنة، والعنف الذي تتعرض له الزوجة ما هو الا مظهر من مظاهر علاقات قوى غير متوازنة بين تكاليف ومردودات العلاقات بين الزوجين، ومع وجود هذه العلاقات غير المتكافئة بين الزوجين في مجتمعنا الا ان هذه العلاقات مستمرة لان الزوجة هي من يتحمل تكاليف العلاقة فتخفي ما يقع عليها من عنف ارضاءً للمجتمع الذي يحملها المسؤولية وكانها هي المقصرة بحق الرجل، وهي بذلك تخدم رغبة المجتمع في التستر على هذه الظاهرة الاجتماعية .فالمجتمع يحمل صورة متحيزة تجاه الزوجة وهذه الصورة لاتتغير الا بتغير بنية المجتمع , وإعادة نظرته لها باعتبارها عضواً فاعلاً فيه وفسح المجال لها للتعبير عن رأيها وحل ألمشاكل ألتي تواجهها , وهذا يتطلب من المؤسسات ألاجتماعية ألمعنية أن توجه ألافراد إلى عدم التحيز والتعصب وحمل ألصور ألنمطية stereo type عن ألزوجة , والابتعاد عن المعاملات القاسية معها وذلك لتسهيل عملية التكيف بينها وبين الرجل.

يتألف البحث من مقدمة وبابين, يشمل الباب الاول الدراسة النظرية ألتي تتضمن ثلاث مباحث , ألاول يشمل مشكلة البحث وأهميته وأهدافه ومفاهيمه وفروضه العلمية , والثاني ويشمل ألدراسات السابقة والثالث ويتضمن ألنظريات ألمفسرة للعنف. اما الباب الثاني فيتناول الدراسة الميدانية وتتضمن اربعة مباحث , الرابع ويشمل منهجية البحث , والخامس ويتضمن ظروف البحث والسادس ويتناول الاساليب التي تستخدمها الزوجة لمواجهة العنف الاجتماعي , المبحث السابع ويشمل الخلاصة والاستنتاجات ثم المصادر العلمية .

وأخيراً: لا ادعي بان هذا البحث المتواضع قد استوفى شروطه العلمية والمنهجية,فالكمال لله وحده,وإنما أقول إنني اجتهدت فيما كتبت طالباً أجري من الله , إنه سميع الدعاء .

ألباحث

ألمبحث الاول :مشكلة البحث وتحديد الاهمية والاهداف والمفاهيم والفروض

ا-مشكلة البحث
ب-أهمية البحث
ج-اهداف البحث
د-مفاهيم البحث
ه-فروض البحث

أ- مشكلة البحث :

تتناول الدراسة مشكلة ((اساليب مواجهة المرأة العراقية للعنف الاجتماعي)) من الجوانب الاتية :-
١- العوامل الاجتماعية الكامنة وراء ظاهرة العنف ضد الزوجة .
٢- الاساليب التي تستخدمها الزوجة لمواجهة هذا العنف .

ب-اهمية البحث :

يتميز هذا البحث بأنه لا يدرس العنف ضد المراة فقط وانما يدرس الاساليب التي تستخدمها المراة لمواجهة هذا العنف الواقع عليها من قبل الرجل والعوامل الاجتماعية المسؤولة عن اختلاف الاساليب التي تتبعها المراة في مواجهة العنف .

جـ-اهداف البحث :

١- التعرف على مشكلة العنف ضد المراة .
٢- التعرف على الاساليب التي تتبعها المراة لمواجهة العنف
٣- التعرف على مدى اختلاف العوامل الاجتماعية ذات العلاقة بأساليب مواجهة المراة للعنف

د- مفاهيم البحث :

يتناول الباحث في هذه البحث مفهوماً واحداً وهو العنف الاجتماعي ضد المراة، باعتباره المفهوم الاساسي للدراسة .

العنف الاجتماعي :

يعرف العنف (Violence) من الناحية اللغوية بأنه الشدة في القول والفعل (1) او انه باستخدم القوة استخداماً غير مشروع او غير مطابق للقانون (2) وكلمة عنف مأخوذة من اللغة اللاتينية (Violential) التي تعني القوة والخشونة والانتهاك والمخالفة للقانون، وترتبط هذه الكلمة بكلمة (Vis) التي تعني القوة والبأس (3) ويعرف العنف من الناحية القانونية بأنه الاستخدام غير القانوني لوسائل القهر المادي من اجل تحقيق اهداف شخصية فردية او اجتماعية (4) ويعرف العنف الاجتماعي الذي هو موضوع بحثنا بانه سلوكاً مؤذياً يترك اثار جارحة على جسد المعتدى عليه(5) ويعني كذلك استخدام القوة استخدماً يتنافى مع الشرع والقانون ويؤثر على ارادة الفرد(6) واما مفهوم العنف الاجتماعي ضد المراة فهو أي عمل يترتب عليه اذى بدني او نفسي او جنسي او أي معاناة للمراة. او انه كافة اشكال السلوك الفردي او الجماعي الذي ينال المراة ويحط من قدرها وكرامتها(7) او انه الفعل الموجه ضد المراة على وجه الخصوص ويتميز بدرجات مختلفة من التمييز والاضطهاد الناجم عن علاقات القوى غير المتوازنة بين الزوجين (8) .

جملة القول . ان العنف الاجتماعي ضد المرأة هو الانتهاك الصارخ لحقوقها وحريتها وسلب لكرامتها بسبب علاقات القوى غير المتكافئة والمتميزة لصالح ، الرجل ضد المراة مما يسهل هيمنتة عليها وطمس شخصيتها بالكامل .

هـ - الفروض العلمية

١- تتبع الزوجة اسلوب الطاعة والاحترام ازاء مواجهة العنف الاجتماعي الذي يتبعه الزوجة معها.

1 الزاوي، الطاهر ، مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، طرابلس، لا يوجد تاريخ ، ص440.
2 ابن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، لايوجد تاريخ، المجلد الاول ،ص182.
3 العواودة، امل سالم ، العنف ضد الزوجة في المجتمع الاردني، جامعة البلقاء ، 2002 ، ص25 .
4التير، مصطفى، اتجاهات جرائم العنف في المجتمع العربي، المجلة العربية للدراسات الامنية، مجلد 3 ، العدد 5.
5 العمر ، معن خليل (د)، علم اجتماع الاسرة ، دار الشروق، عمان ، 1994، ص38.
6 البدوي، احمد زكي (د)، معجم العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت، 1986،ص120.
7 العواودة، امل سالم ، العنف ضد الزوجة في المجتمع الاردني ، مصدر سابق، ص26.
8 عبد الوهاب ، ليلى ، العنف العائلي ، دار المدى ، بيروت، 1997، ص56.

٢- تتبع الزوجة اسلوب الرضا والطاعة ازاء مواجهة العنف الصحي الذي يتبعه زوجها لها.
٣- تتبع الزوجة اسلوب الاحترام ازاء مواجهة العنف الجنسي الذي يتبعه زوجها لها.
٤- لن تترك الزوجة المنزل عندما تتعرض للعنف من قبل زوجها.

المبحث الثاني
دراسات سابقة
أ- دراسة عراقية

أ- الدراسة الأول:9 ((اشكالية العنف الموجه ضد النساء)) للدكتور سامي مهدي العزاوي (9)
تمثل هذه الدراسة المحور الاول الخاص بالمرأة من محاور كتاب محاضرات الموسم الثقافي الاول لمركز ابحاث الطفولة والأمومة لسنة 2006، وقد حاول الباحث ان يسلط الضوء على مظاهر العنف الموجه ضد المرأة،والذي يعود في جذوره التاريخية الى نشأة الملكية الخاصة في ظل سيادة النظام الأبوي (البطرياركي) الذي خول الرجل حق السلطة المطلقة لاخضاع المراة بالقوة والإكراه. ويستشهد الباحث بعد ذلك بجملة من الدراسات التي اجريت في مختلف انحاء العالم تبين تعرض النساء للعنف، ففي فرنسا مثلاً تبين ان 95% من ضحايا العنف من النساء، وان 51% منهن يقعن ضحية تعرضهن للعنف من قبل أزواجهن ، وفي كندا 6% من الرجال يمارسون العنف ضد زوجاتهم، وفي الهند 8%من النساء من 10 نساء يقعن ضحية للعنف، وفي بيرو 70% من الجرائم المسجلة لدى الشرطة هي لنساء تعرضن للضرب من أزواجهن، وغالباً ما تتعرض النساء في المجتمعات الريفية بنسبة اكبر من العنف في المجتمعات المتحضرة .وتطرق الباحث الى مظاهر العنف، كالعنف الصحي المتمثل في حرمان المراة من الظروف الصحية المناسبة لها، والعنف اللفظي مثل شتم المرأة و إحراجها إمام الآخرين ونعتها بألفاظ بذيئة، والعنف الاجتماعي المتمثل في حرمانها من ممارسة حقوقها الاجتماعية والشخصية في العمل والتعليم وزيارة الاهل والاقارب والعنف الجسدي الذي يتم باستخدام الايدي والارجل كالدفع والركل. والعنف الجنسي المتمثل بسوء معاملتها جنسياً. واخيراً بين الباحث ظاهرة العنف ضد المراة كمشكلة اجتماعية تختلف من مجتمع الى اخر من حيث الشكل والاسلوب والدافع .

الدراسة الثانية :

ب- دراسة عربية ((العنف ضد الزوجة في المجتمع الأردني)) (1)

توصلت الباحثة من خلال دراستها الى جملة نقاط أهمها :

1-تعاني الزوجات في المجتمع الاردني من العنف الاجتماعي. الذي يعد من اكثر انواع العنف انتشاراً . ثم يليه العنف اللفظي فالصحي والجسدي ثم الجنسي.
2-يعد الزواج المبكر من اخطر اشكال العنف ضد المرأة .
3-العنف في المجتمع البدوي اكثر منه في المجتمع الريفي ويقل في المجتمع الحضري .
4-ارتفاع المستوى التعليمي للزوج يجنب السلوكيات العنيفة .
5-تعاني المراة من العنف في مراحلها العمرية كافة .
6-ربات البيوت يتعرضن للعنف اكثر من الموظفات .
7- وجود العنف في جميع طبقات المجتمع .
8- يمارس الازواج العنف بغض النظر عن المهنة التي يزاولونها .

9 العزاوي ، سامي مهدي(د) ، النساء والعنف : اشكالات مجتمعية، محاضرات الموسم الثقافي الاول لمركز ابحاث الطفولة والامومة ، لسنة 2006، ص27

المبحث الثالث : النظريات الاجتماعية المفسرة للعنف الاجتماعي .

تعد النظريات الاجتماعية اكثر النظريات تفسيراً لظاهرة العنف، لارتباط العنف بعوامل اجتماعية تتحكم فيه، ومن هذه النظريات:

أ-النظرية البنائية الوظيفية :

ترى هذه النظرية ان المجتمع يتكون من أجزاء مختلفة إلا أنها مرتبطة، ولكل جزء وظائف مختلفة ورغم الاختلاف فان هنالك درجة من التكامل بينها(2) والوظائف التي يؤديها المجتمع انما تشبع حاجات الإفراد المنتمين له، وهنالك نظام قيمي مسؤول عن تقسيم العمل بين الإفراد وعن واجبات كل فرد وحقوقه(3). وتعترف النظرية بوجود تفاوت بين الناس في الحقوق والواجبات، وعلى ذلك فنظام التدرج يسهم في تأدية المجتمع لوظائفه بوصفه نسقاً(4) ولتطبيق النظرية على موضوع الدراسة نجد

١- العواودة ، امل سالم ، العنف ضد الزوجة في المجتمع الاردني ، مصدر سابق ، ص22 .
٢- النوري ، قيس (د) والحسني ، عبد المنعم (د) ، النظريات الاجتماعية ، جامعة بغداد ، 1983 ، ص303 .
٣- الحسن ، احسان محمد (د) ، النظريات الاجتماعية المعاصرة ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، 1982 ، ص93 .
٤- الحسن ، احسان محمد (د) ، النظريات الاجتماعية المعاصرة ، مصدر سابق ، ص187 .

ان اختلاف دور المرأة عن الرجل أمر وظيفي يحافظ على النظام الداخلي للأسرة ولو حصل الزوجين على نفس المكانة والمنزلة لحصل خلل في بناء النسق،لذا يعد انخفاض مكانة الزوجة امراً ايجابياً يحافظ على بناء الأسرة .

ب-النظرية الصراعية :

تؤمن الصراعية بان الحياة الاجتماعية، هي حياة يتفاعل خلالها الافراد والجماعات والمجتمعات، واثناء التفاعل يحدث الصراع بين الاطراف المتفاعلة(1) ويحدث الصراع بينهم في التمتع بالقوة والنفوذ والسيطرة على الملكية وإشغال المناصب الإدارية وامتلاك الحياة والشرف والسمعة والشهرة (2) ويترك الصراع اثار ايجابية او سلبية في طبيعة البناء، فهو يزعزع الاستقرار كما يساهم في استمرار الجماعات الاجتماعية ، وفي توظيف النظرية على موضوع الدراسة نجد انه في حالة تكرار المشاجرات بين الزوجين ولجوئهما الى حل الصراعات دون اللجوء الى الطلاق، فالأسرة هنا تستمر دون ان تتعرض للانهيار، لكن ما يترتب على الصراع بالنسبة للزوج والزوجة والأطفال يبقى على حساب تحمل احد الزوجين من اجل إحداث توافق بين وجهتي النظر، فأذا تحملت الزوجة عبء زوجها ، ودفعت الثمن يكون الصراع هنا سلبياً للمرأة وايجابياً للأسرة، وغالباً ما تكون المرأة و الأطفال هما الضحايا، ويبقى الزوج هو السيد دائماً.

جـ نظرية التبادل الاجتماعي :

تؤمن هذه النظرية بأن الحياة الاجتماعية هي عملية تفاعلية تبادلية بمعنى ان اطراف التفاعل تأخذ وتعطي لبعضها البعض (3) فكل طرف من اطراف التفاعل لا يعطي للطرف الاخر فقط بل يأخذ منه، والاخذ والعطاء يحقق استمرارية العلاقة (4) واذا ما طبقنا النظرية على موضوع بحثنا نجد ان نظرية التبادل تنظر الى مثل هذه العلاقة بمنظار التوازن وعدم التوازن بين مردودات وتكاليف العلاقة بين الزوجين ، فاذا كانت متساوية فان العلاقة بينهما تقوى وتستمر واذا كان العكس فان العلاقة تتقطع او تعكر ، فاذا كان الزوج يأخذمن العلاقة مع زوجته اكثر مما يعطي لها فان العلاقة بينهما سوف تضعف او تنقطع او ربما تنتهي بالطلاق او الانفصال .

الباب الثاني : الدراسة الميدانية
المبحث الرابع: منهجية البحث

أ- منهج البحث :

اعتمد الباحث على منهج المسح الاجتماعي عن طريقة العينة الذي يعتمد على طريقة جمع المعلومات من خلال استمارة الاستبيان .

ب-مجالات البحث :

١- المجال المكاني : تم تحديد مدينة بعقوبة و المقدادية وضواحيها مجالاً مكانياً للدراسة .
٢- المجال الزمني : تم تحديد فترة جمع المعلومات من 2007/3/1 لغاية 2007/7/1 لان المدينتين قريبة على مكان سكن وعمل الباحث .

1_ الحسن ، احسان محمد (د) ، النظريات الاجتماعية المعاصرة ، مصدر سابق ، ص187 .
2-تيماشيف ، نيقولا ، نظرية علم الاجتماع ، القاهرة ، دار النمعارف ، 1983 ، ص382 .
3- الحسن احسان محمد (د) ، النظريات الاجتماعية المعاصرة ، مصدر سابق ، ص 187 .
4- تيماشيف ، نيقولا ، نظرية علم الاجتماع ، القاهرة ، دار المعارف ، 1983 ، ص382 .

جـ صعوبات البحث :

١- لم يتمكن الباحث من الحصول على المعلومات والمصادر الكافية بسبب الأوضاع الأمنية الصعبة والمتدهور في منطقة الدراسة.
٢- ظروف النقل الصعبة بين منطقة وأخرى .
٣- بعد المسافة بين مناطق البحث ومحل إقامة الباحث .

د- اختيار العينة :

البحث هو دراسة ميدانية للزوجات اللواتي تعرضن للعنف من قبل أزواجهن لذا تم اختيار عينة من (50) زوجة واقتصر البحث على النساء المتزوجات وكانت العينة المختارة عشوائياً لأنها تكفل إعطاء جميع النساء نفس فرص الاختيار .

هـ طريقة جمع المعلومات :

اعتمد الباحث في جمع المعلومات على استمارة الاستبيان وهي تظم أسئلة تدون الإجابات عليها من قبل الباحث عن طريق إلقاء أسئلة على الشخص المراد الحصول على إجابات منه عليها .

المبحث الخامس : ظروف البحث

أ- التركيب العمري لعينة الدراسة :

تبين من الجدول رقم (1) ان الفئة العمرية من (30- 34) هي أعلى نسبة من الأعمار، وهي (28%)تلتها الفئة العمرية من (25 – 29)بنسبة (20% ، وبلغت نسبة الفئة العمرية من (35- 39) (16%) تلتها الفئة من (40-44)بنسبة (12%)، تلتها الفئة العمرية (20-24)بنسبة (10%)، تلتها الفئة العمرية (15-19) بنسبة (8%) تلتها الفئة العمرية (

45- 49) بنسبة (6%)، وقد تبين إن غالبية الزوجات وقعن في الفئة العمرية من (30-34) في حين كانت اقل فئة عمرية (45- 49).

جدول رقم (1) يبين التركيب العمري لعينة الدراسة :

فئات العمر	العدد	النسبة
19-15	4	8
24-20	5	10
29-25	10	20
34-30	14	28
39-35	8	16
44-40	6	12
49-45	3	6
المجموع	50	%100

ب-عمر الزوجات وقت الزواج :

أما عمر الزوجات وقت الزواج، فقد تركزت أعلى نسبة في الفئة العمرية (20-25) بنسبة (34%) . وان نسبة من تزوجن دون السن القانونية للزواج (20%)، وهذا يؤكد وجود ظاهرة الزواج المبكر في منطقة الدراسة، مع أن العمر المناسب للزواج هو (20-25) وبلغت نسبتها في عينة الدراسة (34%)وبلغت نسبة الفئة العمرية من (25-30)(22%).وتعد ظاهرة الزواج المتأخر حاضرة بين أفراد عينة الدراسة اذ بلغت نسبة من تزوجن في الفئة العمرية (30-35) (6%) .وهي نسبة مرتفعة، من تزوجن في الفئة العمرية (35 فأكثر) هي (8%) ، وكما موضح في بيانات الجدول رقم (2):

جدول رقم (2) يبين العمر وقت الزواج لعينة البحث :

العمر وقت الزواج الأول	العدد	النسبة
اقل من 15	10	20
20-15	5	10
25-20	17	34
30-25	11	22
35-30	3	6
35- فأكثر	4	8
المجموع	50	%100

جـ المستوى التعليمي لعينة الدراسة :

تبين من بيانات الجدول رقم (3)، ان المستوى التعليمي للزوجات تركز في مرحلتي المعهد والكلية بنسب متقاربة وهي (30%)للمعهد و (26%) للكلية تلتهما المرحلة الابتدائية بنسبة (12%) ثم المرحلة الإعدادية بنسبة (14%) ثم الزوجات الأميات بنسبة (8%) تلتها مرحلة المتوسطة بنسبة (6%) واخيراً الزوجات الحاصلات على شهادة الماجستير بنسبة (4%).

نستنتج من هذا الجدول وجود تنوع في المستويات التعليمية لدى الزوجات وهذا يدل على انتشار التعليم في منطقة الدراسة بسبب كثرة المدارس فيها .

جدول رقم (3) يبين المستوى التعليمي للزوجات

المستوى التعليمي	العدد	النسبة
الأمية	4	8
الابتدائية	6	12
المتوسطة	3	6
الإعدادية	7	14
المعهد	15	30
الكلية	13	26
الماجستير	2	4
المجموع	50	%100

د- الدخل الشهري

يتبن من بيانات الجدول رقم (4) أن أعلى نسبة دخل (26%) كانت للفئة من (150-199) الف دينار ، واقل نسبة دخل (2%) كانت للفئة (450-499)، ووجود هذه الدخول مؤشر على الاستقلالية الاقتصادية لأفراد عينة الدراسة .

جدول رقم (4) يبين الدخل الشهري للزوجات

الدخل الشهري	العدد	النسبة
100-149	2	4
150-199	12	24
200-249	9	18
250-299	8	16
300-349	7	14
350-399	5	10
400-449	3	6
450-499	4	8
المجموع	50	%100

هـ المهنة :

تبين من الجدول رقم (5) ان نسبة من يعملن ربات بيوت في عينة الدراسة كانت (36%)، وان نسبة من يعملن موظفات في قطاعات عامة وخاصة كانت (64%).

جدول رقم (5) يبين مهنة الزوجة

المهنة	العدد	النسبة
ربة بيت	18	36
موظفة	32	64
المجموع	50	%100

المبحث السادس : أساليب مواجهة المرأة للعنف الاجتماعي داخل الاسرة

أولا: الأساليب التي تتبعها الزوجة لمواجهة العنف الاجتماعي ازاء عدم سماح زوجها لها بالقيام بالسلوكيات التالية :

1-زيارة الاقارب والاصدقاء :

تبين من بيانات الجدول رقم (6)ان نسبة الزوجات اللواتي يطعن ازواجهن في عدم قيامهن بهذا السلوك كانت (9%). ونسبة الزوجات اللواتي يحترمن اراء ازواجهن بعدم القيام بهذا السلوك كانت (24%)، ونسبة الزوجات اللواتي يناقشن ازواجهن في عدم قيامهن بهذا السلوك كانت (17%) ونسبة الزوجات اللواتي لا يحترمن ازواجهن في عدم قيامه بهذا السلوك كانت (17%).

2-الاختلاط بالجنس الاخر :

تبين من بيانات الجدول (6)، ان نسبة الزوجات اللواتي يطعن ازواجهن بعدم القيام بهذا السلوك كانت (33%)، ونسبة الزوجات اللواتي يحترمن ازواجهن بعدم قيامهن بهذا السلوك كانت (35%)، ونسبة الزوجات اللواتي يناقشن ازواجهن على عدم القيام بهذا السلوك كانت (6%).

3-العمل خارج البيت:

من بيانات الجدول (6)، تبين ان نسبة الزوجات اللواتي يطعن أزواجهن في عدم سماحه لهن بالعمل خارج المنزل كانت (9%)، ونسبة الزوجات اللواتي يحترمن أزواجهن في عدم سماحه لهن بالعمل خارج المنزل كانت (3%)، ونسبة الزوجات اللواتي يناقشن أزواجهن في عدم سماحه لهن بالعمل خارج المنزل كانت (28%).

4-إبداء الرأي:

تبين من جدول رقم (6) ان نسبة الزوجات اللواتي يطعن أزواجهن في عدم سماحه لهن بإبداء الرأي كانت (6%)، ونسبة الزوجات اللواتي يحترمن ازواجهن في عدم سماحه لهن بابداء الراي كانت (18%)، ونسبة الزوجات اللواتي يناقشن ازواجهن في عدم سماحه لهن بإبداء الراي كانت (22%)ونسبة الزوجات اللواتي لا يحترمن ازواجهن بعدم سماحه لهن بابداء الراي كانت (33%).

5-اختيار الملابس

من بيانات الجدول رقم (6) تبين ان نسبة الزوجات اللواتي يطعن ازواجهن في عدم سماحه لهن باختيار الملابس كانت (28%) ، ونسبة الزوجات اللواتي يحترمن ازواجهن على عدم سماحه لهن كانت (5%)، ونسبة الزوجات اللواتي يناقشن ازواجهن في هذا الامر كانت (11%)، ونسبة الزوجات اللواتي لا يحترمن ازواجهن على هذا الامر كانت (50%).

6- ممارسة الهوايات :

تبين من الجدول رقم (6) ان نسبة الزوجات اللواتي يطعن ازواجهن على عدم سماحه لهن بممارسة الهوايات كانت (15%)، ونسبة الزوجات اللواتي يحترمن ازواجهن على هذا الامر كانت (15%)، ونسبة الزوجات اللواتي يناقشن ازواجهن على هذا الامر كانت (16%)،

جدول رقم (6) يبين الاساليب التي تواجهها الزوجة لمواجهة العنف الاجتماعي ازاء عدم سماح زوجها لها بالقيام بالسلوكيات التالية :

ت	الاساليب / السلوكيات	طاعته		احترام رايه		مناقشته		عدم احترام رايه		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	زيارة الاقارب والاصدقاء	3	9	17	24	13	17	1	17	34	18
2	الاختلاط بالجنس الاخر	11	33	25	35	5	6			41	22
3	العمل خارج المنزل	3	9	2	3	22	28			27	14
4	ابداء الراي	2	6	13	18	17	22	2	33	34	18
5	اختيار الملابس	9	28	4	5	9	11	3	50	25	13
6	ممارسة الهوايات	5	15	11	15	13	16			29	15
	المجموع	33	%100	72	100 %	79	%100	6	100 %	190	%100

ثانياً : الاساليب التي تتبعها الزوجة لمواجهة العنف الصحي إزاء عدم سماح زوجها لها بالقيام بالسلوكيات التالية:

1-الذهاب الى الطبيب:

اتضح من الجدول (7) ان نسبة الزوجات اللواتي يطعن ازواجهن في عدم سماحه لهن بالذهاب الى الطبيب كانت (31%). ونسبة الزوجات اللواتي يحترمن ازواجهن على هذا الامر كانت (59%). ونسبة الزوجات اللواتي يناقشن الامر مع ازواجهن في هذا الامر كانت (55%)، ونسبة الزوجات اللواتي لا يحترمن ازواجهن في هذا الامر كانت (40%).

2-اخذ وسائل منع الحمل :

اتضح من الجدول (7) ان نسبة الزوجات اللواتي يطعن ازواجهن في عدم سماحه لهن باخذ وسائل منع الحمل كانت (69%). ونسبة الزوجات اللواتي يحترمن ازواجهن على هذا الامر كانت (41%). ونسبة الزوجات اللواتي يناقشن ازواجهن في هذا الامر كانت (45%)، ونسبة الزوجات اللواتي لا يحترمن ازواجهن في هذا الامر كانت (60%).

جدول رقم (7) يبين الاساليب التي تواجهها الزوجة لمواجهة العنف الصحي ازاء عدم سماح زوجها في لها بالسلوكيات التالية:

ت	الاساليب / السلوكيات	طاعته		احترام رايه		مناقشته		عدم احترام رايه		المجموع	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	الذهاب الى الطبيب	8	31	17	59	21	55	2	40	41	49
2	اخذ وسائل منع الحمل	18	69	12	41	17	45	3	60	50	51
	المجموع	26	100	29	100	38	100	5	100	98	100

ثالثاً: الاساليب التي تتبعها الزوجة لمواجهة العنف الجنسي ازاء عدم سماح زوجها لها بالقيام بالسلوكيات التالية:

1-عدم مراعاته الرغبة الجنسية عند الزوجة :

تبين من بيانات الجدول رقم (8) إن نسبة الزوجات اللواتي يطعن أزواجهن في عدم مراعاته لرغبتها الجنسية (20%)، ونسبة الزوجات اللواتي يحترمن أزواجهن في عدم مراعاته لرغبتها الجنسية كانت (14%)، ونسبة الزوجات اللواتي يناقشن أزواجهن في عدم مراعاته لرغبتهن الجنسية كانت (15%)، ونسبة الزوجات اللواتي لا يحترمن أزواجهن على عدم مراعاته لرغبتهن الجنسية (25%).

2-الأساليب الجنسية المنحرفة والشاذة مع الزوجة :

من بيانات الجدول(8) تبين إن (27%)نسبة الزوجات اللواتي يحترمن أزواجهن على أساليبه الجنسية الشاذة معهن، وان (29%) نسبة الزوجات اللواتي يحترمن ازواجهن على قيامه بهذا السلوك،وان (26%) نسبة الزوجات اللواتي يناقشن أزواجهن في استخدامه أساليب جنسية شاذة و (19%) لا يحترمن أزواجهن على هذا السلوك .

3-النظر إلى الزوجة كموضوع جنسي فقط :

تبين من بيانات الجدول رقم (8) إن نسبة(23%)من الزوجات يطعن أزواجهن على هذا السلوك،و(21%) من الزوجات يحترمن أزواجهن الذين يقومون بهذا السلوك و(32%)من الزوجات يناقشن أزواجهن على قيامه بهذا السلوك و (35%)لا يحترمن أزواجهن على قيامه بهذا السلوك .

4-المعاملة الجنسية بالضرب والاهانة :

من بيانات الجدول (8) تبين ان نسبة الزوجات اللواتي يطعن ازواجهن على قيامه بهذا السلوك كانت (30%)، ونسبة الزوجات اللواتي يناقشن ازواجهن على قيامه بهذا السلوك كانت (27%)،ونسبة الزواجات اللواتي يطعن ازواجهن على قيامه بهذا السلوك (36%) ، ونسبة الزوجات اللواتي لا يحترمن ازواجهن على قيامه بهذا السلوك كانت (21%).

جدول رقم (8) يبين الأساليب التي تتبعها الزوجة لمواجهة العنف الجنسي ازاء عدم سماح زوجها لها بالقيام بالسلوكيات التالية:

ت	الأساليب	طاعته	احترام راية	مناقشته	عدم احترام رأيه	المجموع

	السلوكيات	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
1	عدم مراعاته لرغبتك الجنسية	8	20	4	14	5	15	12	25	29	19
2	اساليبه معك منحرفة وشاذة	11	27	8	29	9	26	9	19	37	25
3	ينظر لك كموضوع جنسي فقط	9	23	6	21	11	32	17	35	43	29
4	يعاملك بالضرب والاهانة	12	30	10	36	9	27	10	21	41	27
	المجموع	40	100	28	100	34	100	48	100	150	100

المبحث السابع : الاسباب التي تدفع الزوجة لعدم ترك المنزل عند تعرضها للعنف:

تبين ان (9%)فقط من افراد العينة يتركن المنزل وان (41%)لا يتركنه، ويرجع السبب في عدم ترك الزوجة للمنزل الى ان اهلها لا يتفهمون وضعها وبلغت النسبة (3%)، اما من يخشى الطلاق فكانت النسبة (14%)، كما ان خوفها من كلام الناس يجعلها غير قادرة على ترك منزلها، وكانت النسبة (17%)، وبلغت نسبة الزوجات اللواتي يخفن على اطفالهن من ترك المنزل (20%)، كما ان حب الزوجة لزوجها يجعلها تصبر وقد بلغت (20%)ونسبة الزوجات اللواتي يعتمدن على ازواجهن اقتصادياً (10%)، ونسبة الزوجات اللواتي يعتقدن بان الزوج قد يتغير (16%).

جدول رقم (9) يبين الأسباب التي تدفع الزوجة لعدم ترك المنزل عندما تتعرض للعنف من قبل زوجها:

ت	الاسباب	نعم		كلا		المجموع	
		عدد	%	عدد	%	عدد	%
1	اهلي لا يتفهمون وضعي	3	3	20	26	23	13
2	خوفاً من الطلاق	14	14	14	18	28	16
3	خوفاً من كلام الناس	18	17	9	12	27	15
4	خوفاً على اطفالي	21	20	5	7	26	15
5	حبي لزوجي	21	20	3	4	24	13
6	اعتمادي اقتصادياً على زوجي	10	10	14	18	24	13
7	اعتقادي بانه قد يتغير	16	16	11	15	27	15
	المجموع	103	100	76	100	179	100

المبحث الثامن :
النتائج والتوصيات

ا-النتائج :

1- تبين ان نسبة عالية من الزوجات يوافقن ازواجهن ازاء عدم سماحه لهن بالقيام بالسلوكيات الاجتماعية ويتبعن اسلوب الرضا والقبول .

2- نسبة عالية من الزوجات يحترمن ازواجهن على عدم سماحه لهن بممارسة السلوكيات المتعلقة بالجانب الصحي ويتبعن اساليب القبول وعدم ابداء أي معارضة .

3- نسبة عالية من الزوجات يوافقن ازواجهن على عدم سماحه لهن بممارسة السلوكيات المرتبطة بالجانب الجنسي ويتبعن اساليب الرضا مقابل العنف الجنسي .

4- تبين من بيانات الدراسة ان نسبة عالية من الزوجات يفضلن عدم ترك المنزل رغم تعرضهن للعنف لاسباب اجتماعية تتعلق بعدم تفهم اهلها لاوضاعها او خوفاً من الطلاق وكلام الناس وخوفاً على اطفالها وحبها لزوجها او اعتمادها اقتصادياً على زوجها واعتقادها بانه قد يتغير.

ب- التوصيات :

١- اجراء دراسات تبحث اثر العنف الاسري وانعكاساته على الاطفال .
٢- رفض العنف ضد الزوجة بكل اشكاله .
٣- الوعي بحقوق المراة وعدم قهرها اجتماعياً.
٤- رعاية الزوجات اللواتي يتعرضن للعنف.
٥- رفع سن الزواج وزيادة الوعي بخطورة ظاهرة الزواج المبكر .

المصادر العلمية

1-ابن منظور، لسان العرب، دار لسان العرب، بيروت، لا يوجد تاريخ طبع . لا يوجد سنة طبع
2-بدوي، احمد زكي(د). معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ، مكتبة لبنان ، بيروت، 1986.
3-تيماشيف، نيقولا. نظرية علم الاجتماع، دار المعارف ، القاهرة ، 1983.
4-الحسن، احسان محمد (د). موسوعة علم الاجتماع ، الدار العربية للموسوعات ، بيروت ، 1999.
5-الحسن ، احسان محمد (د)، النظريات الاجتماعية المعاصرة، مطبعة الرسائل،2005.
6-الزاوي، الطاهر، مختار القاموس، الدار العربية للكتاب، طرابلس ، لا يوجد تاريخ طبع. لا يوجد سنة طبع
7-عبد الوهاب ، ليلى ، العنف العائلي، دار المدى، بيروت،1997.
8-العزاوي ، سامي (د)، النساء والعنف ، محاضرات الموسم الثقافي الاول، مركز ابحاث الطفولة لسنة 2006.
9-العمر، معن خليل(د)، علم اجتماع الاسرة، دار الشروق ، عمان ، 1994.
10-العمر، معن خليل(د)، نقد الفكر الاجتماعي المعاصر، دار الافاق الجديدة، بيروت، 1982.
11-العواودة، امل سالم ، العنف ضد الزوجة في المجتمع الاردني، جامعة البلقاء ، 1982.
12-النوري، قيس (د) والحسني، عبد المنعم (د)، النظريات الاجتماعية ، جامعة بغداد ، 1983.